تباين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة

حسين سلام علي
أ.د أحمد حمود محيسن السعدي

المستخلص
يهدف البحث إلى بيان الخصـــائص الديموغرافية والاجتماعية للقوى العاملة في العتبة الحســينية المقدســة ضـمن حدود محافظة كربلاء المقدسـة والبالغة مسـاحتها (5043) كم^2 والمتكون من سـتة أقضـية هي (مركز كربلاء، الحر، الحسينية، الهندية، الجدول الغربي، عين التمر) فضلاً عن معرفة التباين الحاصل في الخصائص وبيان أسـبابه، وقد بلغ عدد القوى العاملة في العتبة الحسـينية المقدســة في عام (2021) داخل حدود محافظة كربلاء المقدسة (13031) موظفاً من كلا الجنسين، وأن نسبة (99.9%) منهم تقع أعمارهم ضمن سن العمل الذي يتراوح من (18-63) سـنة، وكان عدد الذكور منهم (11191) وشـكلت نسـبتهم (85.88%) في حين كان عدد الإناث (1840) وشكلت نسبتهن (14.12%) أما بالنسبة للخصائص الاجتماعية فهناك تباين واضح في التركيب الزواجي إذ كانت النسبة الأكبر هي لفئة المتزوجين وبلغت (85.02%) وجاءت بعدها فئة العزاب وشـكلت نسـبتهم (12.85%) وتلتها فئة المطلقين وشـكلت نسـبتهم (1.08%) وأخيراً فئة المترملين وشـكلت نسـبتهم (1.05%) ويسـتمر على التباين على مسـتوى التركيب التعليمي أيضـاً إذ بلغت نسـبة الأميون والذين يقرؤون ويكتبون ولكن من دون شــهادة (7.37%) ونســبة الحاصــلين على شــهادتي الابتدائية والمتوســطة (52.93%) ونسبة الحاصلين على شهادة الإعدادية (8.8%) ونسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم (8.26%) ونسـبة الحاصـلين على شـهادة البكالوريوس (20.5%) ونسـبة الحاصـلين على الشـهادات العليا الدبلوم العالي والماجســتير والدكتوراه (2.14%) من مجموع القوى العاملة، وكانت لهذه الخصــائص دوراً كبيراً في نجاح المؤسسات والمشاريع التابعة للعتبة الحسينية المقدسة فضلاً عن دورها في تحسين الخدمات التي تقدم للزائرين.

المقدمة:

تعد القوى العاملة رأس المال الأساسي لمعظم المشاريع التنموية ومصدراً مهماً من مصادر الثروات لدى أغلب المجتمعات والمؤسسات بصرف النظر عن درجة تطورها الحضاري ودرجة نموها الاقتصادي، ويظهر تأثير القوى العاملة وخصائصها واضحاً في العمليات التنموية بمختلف أبعادها وأشكالها، إذ لا يمكن لأي خطة تنموية أو عملية إنتاجية أن تنضج وتنتج من دون أن تكون القوى العاملة من أهم عناصرها الأساسية، وقد شهدت أعداد القوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة زيادة كبيرة فاقت مئات الأضعاف عما كانت في زمن النظام البائد والسبب يعود إلى توسع عمل العتبة الحسينية المقدسة وزيادة أعداد مشاريعها ومؤسساتها الخدمية والاستثمارية، فضلاً عن تنوع الخدمات التي تقدمها للزائرين وعامة الناس على مدار السنة، وقد ضم هذا البحث إطار نظرياً ومبحثين، المبحث الأول تناول الخصائص الديموغرافية والمتمثلة بالتركيب النوعي والتركيب العمري، وتناول المبحث الثاني الخصائص الاجتماعية المتمثلة بالتركيب الزواجي والتركيب التعليمي، فضلاً عن قائمتي الاستنتاجات والمقترحات وقائمتي الهوامش والمصادر.

مشكلة البحث:

تحتل المشكلة مكانة القلب بالنسبة للبحث العلمي الجغرافي، وهي أول خطواته ومن أهم عناصره، وقد تمثلت المشكلة الرئيسة للبحث بسؤال مفاده (ماهي المتغيرات الجغرافية المفسرة لتباين خصائص القوى العاملة للعتبة الحسينية المقدسة في محافظة كربلاء المقدسة) ومن الطبيعي أن تتفرع المشكلة الرئيسة إلى جملة من المشاكل الثانوية التي تتفق معها وهي:-

1- ما طبيعة التركيب الديموغرافي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة؟
2- هل هناك تباين في الخصائص الاجتماعية للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة؟

3- ماهي مستويات التحصيل الدراسي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة؟

فرضية البحث:

تمثل الفرضية حلاً مبدئياً أو إجابة أولية لمشكلة الدراسة، وتفترض الدراسة أن المتغيرات الجغرافية أسهمت في تباين خصائص القوى العاملة، ومن الطبيعي أن تتفرع الفرضية الرئيسة إلى بعض الفرضيات الثانوية التي تتناسب مع المشاكل الثانوية وهي:-

1- يمتاز التركيب الديموغرافي للقوى العاملة بالتباين الواضح، ويشمل هذا التباين كلاً من التركيب النوعي والتركيب العمري.

2- تتباين فئات التركيب الزواجي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة، وتتصدر فئة المتزوجين باقي فئات التركيب الزواجي الأخرى.

3- هناك تباين واضح في مستويات التحصيل الدراسي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة.

هدف الدراسة:

تتعلق أهداف البحث بما يريده الباحث وما يرمي إليه في بحثه، وهي تختلف عن أهمية البحث، ومن هذا المنطلق يسعى الباحث إلى بيان خصائص القوى العاملة بالشكل الذي يُسهم في تشخيص الواقع السكاني على وفق منهجية علم الجغرافية التي تتخذ من التوزيع والتباين والعلاقات المكانية مجالا لها.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في إعداد دراسة سكانية تكون ركيزة أساسية لدراسات مستقبلية تغني واقع القوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة وتُبين خصائصها السكانية والاجتماعية والتعليمية، فضلاً عن توثيقها لمرحلة مهمة من تاريخ العتبة الحسينية المقدسة واعطاء مقترحات تُسهم في تحقيق التنمية البشرية.

حدود منطقة البحث:

تعد الحدود المكانية لهذا البحث هي الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة والواقعة ضمن محافظات الفرات الأوسط في منتصف العراق، وبالتحديد جنوب العاصمة بغداد وشمال محافظة النجف الأشرف وشرق محافظة الأنبار وغرب محافظة بابل، وتقع بين دائرتي عرض (45َ31 وَ45َ32) شمال خط الاستواء وبين خطي طول (15َ43 وَ30 44) شرق خط كرينتج، وتتكون محافظة كربلاء المقدسة بحسب تصنيف وزارة التخطيط لعام (2021) من (6) أقضية وهي (كربلاء المركز والحسينية والحر وعين التمر والهندية والجدول الغربي) وناحية واحدة وهي (ناحية الخيرات التابعة لقضاء الهندية) وتبلغ مساحتها الكلية (5034) كم^2 وتشكل نسبة (1.2%) من مساحة العراق.

أما بالنسبة للحدود الزمانية فقد أعتمد الباحث على بيانات القوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة والدراسة الميدانية التي أجراها في عامي (2021 و 2022)

منهجية البحث:

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي في وصف القوى العاملة وبيان خصائصها فضلاً عن المنهج التحليلي في تحليل البيانات الخاصة بالقوى العاملة ومستعيناً في الأسلوب الكمي لاسيما بعض التقنيات الاحصائية والرياضية كـ (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية والنسب المئوية وبعض العمليات الحسابية) لاستخراج القيم الخاصة في بعض المستويات والمراتب.

المبحث الأول
التركيب النوعي والعمري للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة

يقصد بهما توزيع السكان على فئات نوعية وعمرية متباينة، وتعد دراستهما ذات أهمية كبيرة في الدراسات السكانية لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع (ذكوراً وإناثاً) وتحدد الفئات العمرية المنتجة التي يقع على عاتقها عبء إعالة باقي أفراد المجتمع [1] ويسهم هذا التركيب في معرفة التغيرات الحاصلة في العديد من المجالات وبالأخص (الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية) إذ يمكن من طريقهما رسم الحدود العليا والدنيا لنمو سكان في أي منطقة، ومعرفة احتياجات السكان من الخدمات المجتمعية فضلاً عن دوره في تخطيط القوى العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية والمشاريع الخدمية، وسيتناول هذا المبحث التركيب العمري والنوعي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة.

أولاً/ التركيب النوعي:

يطلق الباحثون في الدراسات السكانية عادةً تسميات عديدة على التركيب النوعي وتأتي في مقدمتها (التركيب الجنسي أو الميزان الجنسي أو البنية الجينية أو بنية الذكورة) [2] ويعد التركيب النوعي من الخصائص المهمة في نشأة المجتمعات السكانية وتكوينها لدلالته الواضحة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، فضلاً عن آثاره الواضحة للعيان في مختلف الخواص الديموغرافية [3] إذ تتألف جميع المجتمعات السكانية من (ذكور و أناث) وعلى ضوء هذين الجنسين تحتسب النسبة بينهما من طريق معرفة عدد الذكور لكل (100) مئة أنثى[4] ويطلق على هذه النسبة بنسبة الجنس أو نسبة النوع (**Sex Ratio**) وتكمن أهميتها عبر تأثيرها في معدلات كل من (الولادات والوفيات والهجرة) [5] فضلاً عن دورها الكبير في تباين التركيب المهني والاقتصادي للسكان بما يحتويه من قوى عاملة، وعادةً ما تكون نسبة النوع متقاربة نوعاً ما في بعض المجتمعات التي تعيش حياة طبيعية مستقرة خالية من الحروب والكوارث والأزمات، وقد تختل هذه النسبة في حال ارتفاع معدل الوفيات لأحد الجنسين دون الجنس الآخر أو هجرة جنس واحد فقط من مكان لآخر تاركاً الجنس الآخر [6] وتشير كثير من الدراسات السكانية بأن نسبة النوع هي ليست واحدة أو ثابتة لمختلف الفئات العمرية [7] وقد تعطي صورة واضحة عن شكل المجتمعات ومقدار سرعة حركتها. [8]

وإن التباين في عدد الذكور والإناث يسهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في حركة المجتمعات ودرجة تطورها كون التركيب النوعي يؤثر بشكل واضح في معدلات نسبة الولادات ونسبة الوفيات ما يسهم في ارتفاع درجة الخصوبة في المجتمعات، وله تأثير أيضاً في تباين معدلات الهجرة بشقيها الداخلية والخارجية لارتباطه بالقوى العاملة في السكان وحجم نشاطاتهم الاقتصادية والتي لها دور أساسي في رسم اتجاه الهجرة ومعرفة مقدار حجمها، فضلاً عن كون التركيب النوعي من الخواص الديموغرافية الأساسية المهمة التي لها دور كبير في تباين عدد الولادات والوفيات وإقامة وقائع الزواج، كما تؤثر نسبة النوع (الذكور والإناث) في معدلات البنية الحرفية للمجتمع وفي مجمل الخواص السكانية الأخرى [9] فإذا ارتفعت نسبة الذكور أو الإناث في سن الزواج فإن معدلات الزواج ترتفع ما يؤدي إلى ارتفاع معدل الولادات، وفي حال انخفاض هذه النسبة في سن الزواج فينخفض معها معدل الولادات، وإن الزيادة في نسبة الذكور عن الإناث في سن العمل (15– 64) سنة سوف يؤدي إلى زيادة عدد القوى العاملة وتنوعها في مختلف الأنشطة الاقتصادية والخدمية كون الذكور أكثر إقبالا وبحثا عن العمل من الإناث [10].

إن توفير البيانات السكانية حول التركيب النوعي لمجتمع معين يسهم في معرفة تقدير احتياجات السكان للخدمات العامة والبنى التحتية ودراسة القوى العاملة، فضلاً عن أهمية هذه البيانات في دراسة وتخطيط مختلف القطاعات (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية) إذ يضع أغلب المخططين خططاً قصيرة أو طويلة الأمد تمتد لسنوات متعددة عند دراسة القطاعات (الصناعية والزراعية والتجارية) من أجل تغطية احتياجات السوق من السلع والبضائع والخدمات بمختلف أصنافها وبما يتلاءم مع الأذواق المتعددة لأفراد المجتمع بحسب طبيعة أعمارهم ونوعهم وثقافاتهم ومستوى الدخل لديهم وقدراتهم الشرائية [11] وإن تصنيف المجتمع إلى ذكور وإناث يعد من الأمور المهمة التي لابد من الأخذ بها عند دراسة القوى العاملة، ويمكننا عبر هذا التصنيف معرفة احتياجات المجتمع الخاصة من الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية. [12]

ويتضح من خلال الجدول (1) والشكل (1) أن هناك تبايناً كبيراً في التركيب النوعي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة والبالغ عددهم (13031) موظفاً من كلا الجنسين، وكان هذا التباين بسبب طبيعة الأعمال فضلا عن توجهات إدارة العتبة الحسينية المقدسة على استقطاب الذكور بأعداد تفوق أعداد الإناث لكون الذكور لهم القدرة والقابلية على ممارسة العمل وتحمل ضغوطاته أكثر من الإناث، وتجنباً لجمع الذكور مع الإناث في مقر عمل واحد إلا في بعض الأعمال الضرورية والتي تتحتم على أن يكون عمل الذكور مصاحباً لعمل الإناث كما في المؤسسات الصحية والإعلامية، وقد اقتصر عمل الإناث نوعا ما في بعض المشاريع والشعب النسوية التي تحتاج في عملها إلى كادر نسوي، وقد كان نصيب القوى العاملة الذكورية في العتبة الحسينية المقدسة (11191) موظفاً وشكلت نسبتهم (85.88%) من المجموع الكلي للقوى العاملة، وكان نصيب القوى العاملة الأنثوية (1840) موظفةً وشكلت نسبتهن (14.12%) من مجموع القوى العاملة الكلي، كما أن هناك (31) قسماً من أقسام العتبة الحسينية المقدسة الوظيفية والبالغة (60) قسماً قد خلت بشكل كامل من القوى العاملة الأنثوية وتعتمد بشكل تام على القوى العاملة الذكورية وذلك بسبب طبيعة عملها ورغبة رؤساء هذه الأقسام بعمل الرجال دون النساء، وكما مُبينة هذه الأقسام في الملحق (5)، في حين أن هناك خمسة أقسام وظيفية أخرى لا يتجاوز فيها عدد الإناث العاملات أصابع اليد الواحدة، وقد كان أكثر الأقسام استقطاباً للقوى العاملة الأنثوية هو قسم التربية والتعليم إذ بلغ عدد العاملات فيه (483) وشكلت نسبتهن (26.25%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية في العتبة الحسينية المقدسة والسبب يعود في ذلك إلى وجود روضات ومدارس للبنات وجميع كوادرها من الإناث، ويأتي بالمرتبة الثانية قسم حفظ النظام إذ كان عدد الإناث العاملات فيه (406) موظفةً وشكلت نسبتهن (22.07%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية لكون هذا القسم يضم شعبة الزينبيات وهي الشعبة المسؤولة عن تفتيش الزائرات عند أبواب الصحن الشريف وتنظيم حركتهن داخل الضريح المقدس، أما بالمرتبة الثالثة فقد حل قسم هيأة الصحة والتعليم الطبي إذ ضمَ (318) موظفةً وشكلت نسبتهن (17.28%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية كون المستشفيات والمراكز الصحيات التابعة لهذا القسم بحاجة إلى الكوادر النسائية في مزاولة عملها.

ثانياً/ التركيب العمري:

يُمثل التركيب العمري أهم البيانات اللازم توافرها في الدراسات السكانية، إذ يتم من طريقه تصنيف السكان وفقاً للفئات العمرية [13] ويتأثر التركيب العمري بصورة مباشرة بثلاثة عوامل أساسية هي (الولادات والوفيات والهجرة) فهو يعطي صورة واضحة عن القوى العاملة في الجماعات السكانية وتباين معدلات نسب الولادات والوفيات والهجرة، فضلاً عن اتجاه النمو العام للسكان من خلال معرفة أمد الحياة المتوقعة للسكان، وقد يخضع بشكل كبير للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وإن تصنيف عدد السكان بحسب الفئات العمرية يعد من الخواص الديموغرافية المهمة التي تعطي دلالة واضحة عن مقدار حجم القوى العاملة وطاقتهم الإنتاجية، ويرتبط التركيب العمري بشكل وثيق بالأنشطة الاقتصادية التي يزاولها السكان، فضلاً عن معرفة مقدار حجم عمل السكان في الخدمات العامة وحاجتهم منها، ومن خلال دراسة التركيب العمري يتم التعرف على مقدار حجم القوى البشرية ومقدار نسبة الإعالة وحجم الفئات المعالة، فضلاً عن إمكانية قياس حجم فتوة المجتمع [14] وقد تكمن أهمية التركيب العمري بعدة أمور يأتي في مقدمتها إمكانية تحليل الشكل الهرمي للسكان وإعطاء صورة واضحة عن قوة السكان ونشاطهم، كما يكشف هذا التركيب الوضع السائد للخدمات المجتمعية (الصحة والتعليم والترفيه) المقدمة للسكان وحاجة السكان للبنى التحتية.

وقد تتعرض البيانات السكانية الخاصة بالتركيب العمري إلى العديد من الأخطاء سواء كانت هذه الأخطاء مقصودة أو غير مقصودة ومن أهم هذه الأخطاء هو تصغير الذكور لأعمارهم بعض السنوات من أجل تأجيل الخدمة العسكرية اللازمة بعمر (18) سنة، وتصريح بعض الإناث بأعمار أصغر عن أعمارهن الحقيقة، كما أن بعض العوائل تتحفظ على ذكر عدد الأطفال الرضع في التعدادات السكانية خوفاً من الحسد وبعض تقوم بزيادة أعمار الأطفال عن أعمارهم الحقيقة عدة الأشهر من أجل تسجيلهم في المدارس، فضلاً عن أن كثيراً من أفراد

السكان يرغبون في ذكر أعمارهم بأرقام صحيحة منتهية بالرقم صفر أو الرقم خمسة [15] إضافةً إلى الأخطاء الناتجة عن عملية إدخال وتبويب البيانات.

ويعد الهيكل الفتي والفئات العمرية من المواضيع المهمة التي يتناولها التركيب العمري بشكل مُفصل إذ تدل على وجود إمكانية لنمو السكان في المستقبل وذلك بسبب عدد الإناث في سن الحمل والإنجاب أكثر من عدد الإناث في سن اليأس [16]، كما يعطي صورة على النمط السائد للواقعين الصحي والتعليمي، كما يوضح حجم الفئة الشابة التي تستند عليها الدولة في بناء قوتها العسكرية والاقتصادية، وعادةً ما يتم تقسيم المجتمعات السكانية إلى فئات عمرية خمسية لكل خمس سنوات أو عشرية على مدى عشر سنوات وذلك بناءً على رغبة الباحث وما يتوافر لديه من بيانات سكانية.

ويتضح من خلال الجدول (2) والشكل (2) أن هناك تبايناً واضحاً بين فئات التركيب العمري الخمسية للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة إذ تتراوح أعمار العاملين فيها من (18) سنة وهو كحد أدنى للعمل ويُعد هذا الأمر شرطاً اساسياً من شروط التعيين إلى عمر (63) سنة وهو السن القانوني الذي يحال فيه الموظف على التقاعد، وقد استخدم الباحث الدرجة المعيارية في تصنيف فئات التركيب العمري إلى اربعة مستويات وكل مستوى يضم عدد من المراتب بحسب أعداد العاملين فيه وعلى النحو الآتي:-

1- المستوى الأول: (0,50+) فأكثر

يضم هذا المستوى في المرتبة الأولى الفئة العمرية الخمسية (28 - 32) سنة والتي شكلت نسبتها (27.49%) من مجموع القوى العاملة الكلي وبواقع (3582) موظفاً من كلا الجنسين، وكان عدد الذكور منهم (3130) موظفاً وشكوا نسبة (27.97%) من مجموع القوى العاملة الذكورية، وبلغ عدد الإناث فيها (452) موظفةً وشكلت نسبتهن (24.57%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية، في حين ضم هذا المستوى في المرتبة الثانية الفئة العمرية الخمسية (33-37) سنة والتي شكلت نسبتها (19.74%) من مجموع القوى العاملة الكلي وبواقع (2572) موظفاً من كلا الجنسين، وكان نصيب الذكور منهم (2236) موظفاً وبنسبة بلغت (19.98%) من مجموع القوى العاملة الذكورية، وكان عدد الإناث منهم (336) موظفةً وبلغت نسبتهن (18.26%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية.

وإن الفئة العمرية العشرية (28-37) سنة التي تجمع بين فئتي هذا المستوى تمتاز بالفاعلية والنشاط الحيوي في ممارسة الأعمال اليومية العضلية والفكرية وهذا يدل على أن القوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة قوة حيوية وفعالة ونشطة جسمياً وفكرياً.

2- المستوى الثاني: (0,49+) - (0,00)

جاءت بالدرجة الأولى ضمن هذا المستوى الفئة العمرية الخمسية (38 - 42) سنة التي شكلت نسبتها (13.65%) من مجموع القوى العاملة الكلي وبواقع (1779) موظفاً من كلا الجنسين، وكان عدد الذكور منهم (1510) موظفاً وبنسبة بلغت (13.49%) من مجموع القوى الذكورية وهذا العدد يفوق أضعاف أعداد الإناث البالغ (269) موظفةً وبنسبة بلغت (14.62%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية.

كما ضم هذا المستوى في المرتبة الثانية الفئة العمرية الخمسية (23 - 27) سنة وبنسبة بلغت (12.30%) من مجموع القوى العاملة الكلية وبواقع (1603) موظفاً من كلا الجنسين، وكان نصيب الذكور منهم (1704) موظفاً وبنسبة بلغت (10.65%) من مجموع القوى العاملة الذكورية، وكان عدد الإناث ضمن هذه الفئات (196) موظفةً وقد شكلت نسبتهن (18.26) من مجموع القوى العاملة الأنثوية.

3- المستوى الثالث: (0,1-) – (0,49-)

ضم هذا المستوى بالمرتبة الأولى الفئة العمرية الخمسية (43 - 47) سنة وشكلت نسبتها (9.86%) من مجموع القوى العاملة الكلية وبواقع (1286) موظفاً من كلا الجنسين وكان عدد الذكور منهم (1073) موظفاً وقد شكلوا نسبة (9.59%) من مجموع القوى العاملة الذكورية، وكان عدد الإناث ضمن هذه الفئة العمرية (213) موظفةً وبلغت نسبتهن (11.57%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية.

كما شمل هذا المستوى بالمرتبة الثانية الفئة العمرية (48 - 52) والتي شكلت نسبتها (8.56%) من مجموع القوى العاملة الكلي وبواقع (1116) موظفاً من كلا الجنسين وكان عدد الذكور منهم (896) موظفاً وشكلت

نسبتهم (8.00%) من مجموع القوى العاملة الذكورية، وبلغ عدد الإناث هو (220) موظفةً وشكلت نسبتهن (11.95$) من مجموع القوى العاملة الأنثوية.

4- المستوى الرابع: (0,50-) فأقل

جاءت بالمرتبة الأولى في هذا المستوى الفئة العمرية الخمسية (53 - 57) سنة وشكلت نسبتها (4.34%) من مجموع القوى العاملة الكلي وبواقع (566) موظفاً من كلا الجنسين وكان نصيب الذكور منهم (462) موظفاً وشكلت نسبتهم (4.13%) من مجموع القوى العاملة الذكورية وكان عدد الإناث أقل من ذلك بكثير وبواقع (104) موظفةً وقد شكلت نسبتهن (5.65%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية. وحلت بالمرتبة الثانية ضمن هذا المستوى الفئة العمرية الخمسية (18 - 22) سنة وشكلت نسبتها (2.01%) من المجموع الكلي للقوى العاملة وبواقع (262) موظفاً من كلا الجنسين وكان عدد الذكور منهم (251) موظفاً وشكلوا نسبة (2.24) من مجموع القوى الذكورية، وكان عدد الإناث ضمن هذه الفئات هو (11) موظفةً وبنسبة بلغت (0.60%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية.

أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الفئة العمرية الخمسية (58 - 62) سنة والتي شكلت نسبتها (1.93%) من مجموع القوى العاملة الكلي وبواقع (252) موظفاً من كلا الجنسين، وكان عدد الذكور منهم (213) موظفاً وشكلت نسبتهم (1.90%) من مجموع القوى العاملة الذكورية في حين بلغ عدد الإناث فيها (39) موظفةً وشكلت نسبتهن (2.11%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية، في حين جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة الفئة العمرية (63 سنة فأكثر) والتي شكلت نسبتها (0.10%) من مجموعة القوى العاملة الكلي وبواقع (13) موظفاً جميعهم من الذكور وقد شكلت نسبتهم (0.11%) من مجموع القوى العاملة الذكورية، وبعض هؤلاء الموظفين تم استثنائهم من الاحالة على التقاعد بموافقات أصولية وتمديد مدة عملهم، وبعض آخر تم إحالتهم على التقاعد ولكن تم التعاقد معهم لغرض الإفادة من خبراتهم المتراكمة في مجال تخصصاتهم.

أما أعداد المتطوعين العاملين بشكل مؤقت في العتبة الحسينية المقدسة أيام الزيارات فقد تقل بعضهم عن (18) سنة وخصوصاً طلبة المدارس وقد يزيد بعض آخر منهم على (63) سنة لكون أن الغاية من العمل ليس للكسب المادي او ايجاد فرصة عمل وانما من أجل الثواب، فضلا عن لكون عملهم وقتي وهم خارج الملاك لذلك يتم استثناء شرط العمر للمتطوعين.

المبحث الثاني
التركيب الاجتماعي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة

سيتناول هذا المبحث جانبين اجتماعيين مهمين هما التركيب الزواجي والتركيب التعليمي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة.

أولاً/ التركيب الزواجي:

يُقصد بالتركيب الزواجي أو الحالة الزوجية كما يُطلق عليها بعض الباحثين في علوم السكان والديموغرافية هو تصنيف أو توزيع السكان بعمر الزواج (14) سنة فأكثر بحسب أحوالهم الاجتماعية إلى أربع فئات وهم (السكان الذين لم يسبق لهم الزواج ويطلق عليهم العزاب والمتزوجون والمطلقون والمترملون) [17]

ويُعد الزواج من الظواهر الديموغرافية المهمة والمؤثرة في المجتمعات السكانية كافة وله دور أساسي في تكوين الأسر وبناء المجتمعات عكس ظاهرتي الطلاق والترمل اللتين نسهمان في انحلال الأسر وتفككها، وهناك تأثير بشكل واضح ومباشر لنسبة النوع وتعدد الفئات العمرية على الحالة الزوجية بفئاتها الأربعة (العزاب والمتزوجون والمطلقون والمترملون) كما أن الحالة الزوجية هي نتاج طبيعي للظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في التجمعات السكانية [18] وقد تتصف بعدم الثبات والاستقرار بل هي في تغيير دائم ومستمر لذلك نجد أن أغلب الدراسات السكانية الجغرافية تتناول موضوع التركيب الزواجي بشكل مفصل عند دراسة السكان لأي

مجتمع من أجل لتسليط الضوء على أسباب التباين الحاصل في فئات الحالة الزوجية [19] كما ترتبط الحالة الزوجية بعامل الهجرة إذ نجد دوافع الهجرة عند الفئات الثلاثة (العزاب والمطلقون والمترملون) وخصوصاً الذكور أكثر من فئة المتزوجين بسبب ارتباطاتهم من أزواجهم وأبنائهم [20]

وتسهم الحالة الزوجية بشكل كبير في الإقبال على العمل والبحث عنه بشكل مستمر، إذ نجد أن عدداً كبيراً من فئة المتزوجين سواءٌ كانوا من الذكور أو الإناث هم ضمن القوى العاملة فعلياً من أجل إعانة عوائلهم وخصوصاً أزواجهم وأبنائهم، ويليهم بالدرجة الثانية العزاب الذين لم يسبق لم الزواج كون أحد أهم أسباب عملهم هو لتوفير متطلبات زواجهم مستقبلاً.

ويتضح من خلال الجدول (3) والشكل (3) أن هناك تبايناً بين فئات التركيب الزواجي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة من كلا الجنسين وهذا التباين له أسباب عدة منها اسباب اقتصادية واجتماعية وإدارية، وسيتم ذكر كل حالة اجتماعية على حدة لمعرفة حجم التبيان الحاصل بين صفوف القوى العاملة وعلى النحو الآتي:-

1- العزاب:

تتمثل هذه الفئة بالسكان الذين لم يسبق لهم الزواج، وتشمل الأفراد من كلا الجنسين الذين لم يبلغوا السن القانوني للزواج أو بلغوا السن القانوني للزواج أو تجاوزوه ولم يتزوجوا، وقد حدد القانون العراقي سن الزواج بعمر (18) عاماً ولكن يسمح الزواج بعمر (15) عاماً بشرط موافقة ولي الأمر وحضوره[21] وإن غالبية هذه الفئة تتركز في الأعمار الدنيا المبكرة وتقل وتتراجع في أثناء التقدم في العمر لكلا الجنسين، وقد ترتفع نسبة الذكور العزاب في الأعمار الدنيا مقارنة مع نسبة الإناث العازبات لتأخر سن الزواج عند الذكور، بينما في الأعمار العليا المتقدمة ترتفع نسبة الإناث العازبات مقارنة مع نسبة الذكور العزاب لكون معظم الذكور يرغبون في الزواج من الإناث الصغيرات في العمر لضمان حدوث الخصوبة والقدرة على الإنجاب.

وقد سجلت فئة العزاب المرتبة الثانية من حيث الحالة الزوجية للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة، إذ شكلوا نسبة (12.85%) من مجموع القوى العاملة الكلي وبواقع (1674) موظفاً جميعهم تجاوزوا السن القانوني للزواج، وقد بلغت نسبة الذكور العزاب (11.38%) من مجموع القوى العاملة الذكورية وبواقع (1273) موظفاً، وكانت نسبة الإناث اللواتي لم يسبق لهن الزواج (21.80%) من القوى العاملة الأنثوية وبواقع (401) موظفةً، وعلى الرغم من تشجيع إدارة العتبة الحسينية المقدسة على إكمال نصف الدين عن طريق الزواج وذلك استناداً إلى قول النبي الأكرم محمد (ص) أن (من تزوج أحرز نصف دينه)[22] من خلال منح المكافأت والسلف والإجازات إلى أن هناك أسباباً قد تقف عائقاً أمام إتمام الزواج ومنها الظروف الاقتصادية للموظف وعدم قدرته على توفير متطلبات الزواج والظروف الاجتماعية التي تتطلب منه الدقة والتأني في اختيار شريك حياته لذلك يتأخر زواجهم.

2- المتزوجون:

يشير الزواج إلى ظاهرة شرعية وقانونية وليست حيوية لارتباطه الوثيق بشرائع الأديان والمذاهب والطوائف، فضلا عن قوانين الدول وأعراف الشعوب [23] فالزواج سنة إلهية شرعها الله سبحانه وتعالى منذُ أن خلق آدم (ع) وامتدت إلى المجتمعات كافة، ويتم الزواج من طريق عقد شريف بين الزوجين شرعه الله لينتفع به عباده وليبعدهم عن ما حرمه عليهم، وقد يرتبط الزواج بالدرجة الأساس بالعقل والنضج وبلوغ السن القانوني الذي يختلف من دين لآخر ومن مجتمع لآخر[24]

وإن الزواج ليس معزولاً عن وتيرة الحياة ومتغيراتها فعلى الرغم من وجود الأسس والقواعد والمرتكزات الخاصة بالزواج لكنها متغيرة وغير ثابتة بل تخضع للمتغيرات الحياتية كافة وطبيعة الظروف السائدة وقد يرتبط

الزواج ببعض المؤشرات الاجتماعية ومن أهمها سن الزواج فنلحظ في المجتمعات البدائية والتقليدية والمتخلفة أن الزواج لكلا الجنسين يتم في مراحل عمرية مبكرة قياسا بالمجتمعات المدنية والمتحضرة ولكن نسب زواج الإناث تكون فيها أعلى من نسب زواج الذكور، فضلاً عن وجود الموانع الدينية والاجتماعية التي تجعل من الصعوبة على الفرد إشباع غريزته الجنسية من دون عملية الزواج ومع اختلاف ثقافة المجتمعات ونظرتها لظاهرة الزواج فهناك شبه اتفاق عالمياً حول الحد الأدنى لسن الزواج والذي يتراوح بين (18-16) سنة للإناث وبين (18-20) سنة للذكور[25].

وإن فئة المتزوجين من السكان في جميع المجتمعات هم يمثلون النسبة الكبرى في أعداد الباحثين عن العمل وفي أعداد القوى العاملة الفعلية وذلك من أجل إعالة عوائلهم وتوفير متطلباتهم.

وقد جاءت فئة المتزوجين بالمرتبة الأولى من حيث الحالة الزوجية للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة وبلغت نسبتهم (85.02%) من المجموع الكلي للقوى العاملة وبواقع (11079) موظفاً من كلا الجنسين، وكانت نسبة الذكور المتزوجون (87.79%) من مجموع القوى العاملة الذكورية بواقع (9825) موظفاً، في حين بلغت نسبة الإناث المتزوجات (68.15%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية وبواقع (1254) موظفة، ونلحظ أن نسبة المتزوجين في القوى العاملة عالية جداً والسبب يعود إلى سياسة إدارة العتبة الحسينية المقدسة إذ إن هناك أولوية في التعيينات للمتزوجين مراعاةً منها لظروف عوائلهم الاقتصادية، فضلا عن دعم المقبلين على الزواج من العاملين في العتبة على الملاك الدائم من خلال منح مكافأة مالية وسلفة زواج من دون فوائد تسدد بأقساط مريحة من المُرتب الشهري للمتزوج لأول مرة، فضلاً عن تقديم مساعدات لبعض المنتسبين المقبلين على الزواج وخصوصاً من ذوي الدخل المحدود .

3- المطلقون:

الطلاق ظاهرة اجتماعية ذات تأثير كبير على التركيب الديموغرافي للسكان لكونه يؤدي إلى توقف الحياة الزوجية وتمزيق نسيج الأسرة، وينتهي بموجبهِ عقد الزواج وقد تتفرق العائلة لذلك عد أبغض الحلال عند الله تعالى، فهو يسهم في عدم نمو السكان بصورة مباشرة إذ ينهي الإمكانية على الإنجاب [26] ولهذا ترتبط معدلات الخصوبة بعلاقة عكسية مع نسب الطلاق، إذ تنخفض معدلات الخصوبة في المجتمعات التي ترتفع فيها نسب الطلاق وخصوصاً عندما تطول الفترة بين تاريخ الطلاق وتاريخ الزواج للمرة الثانية، وإن لثقافة المجتمع وقيمه وقناعاته ومعتقداته دوراً كبيراً في تباين نسب الطلاق لكون أن أغلب المشاكل الأسرية التي تؤدي إلى الطلاق هي ذات طبيعة قيمية، ويكمن في مقدمة أسباب الطلاق النسق القيمي وما يتضمنه من قيم وأفكار وعادات وتقاليد في اختيار شريك الحياة ونوعية المواصفات المطلوبة فيه وطبيعة العلاقة بين الزوجين وتدخل الأهل في حياة الزوجين، فضلاً عن عدم فهم الزوجين لطبيعة العلاقة بينهما واتساع دائرة الخلافات في علاقتهما، كما لا يمكن تجاهل الوضع الاقتصادي المتمثل في انتشار الفقر وتفشي ظاهرة البطالة وغلاء المعيشة وتنوع متطلبات الحياة كل هذه العوامل كان لها دور كبير في ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع.

ومهما كانت الأسباب فإن ظاهرة الطلاق غير صحية في المجتمعات وقد تترتب عليها آثار عديدة منها، اجتماعية ويكمن ذلك في نظرة المجتمع السلبية للمرأة المطلقة وموقفه منها في حين نراه متعاطفاً نوعا ما مع الرجل المطلق ما يؤدي إلى ظلم الأنثى المطلقة بسبب ذكورية المجتمع وثقافته، أما الآثار الاقتصادية فإن الطلاق يُشكل عبئاً كبيراً على الإناث المطلقات بسبب إعالة الأطفال بعد الابتعاد عن آبائهم أو حرمان الأطفال من النفقة، كذلك الحال بالنسبة للذكور المطلقين فيتوجب عليهم دفع نفقة شهرية لزوجاتهم وأطفالهم مما يثقل كاهلهم الاقتصادي، أما على مستوى الحالة النفسية فإن هناك شعوراً عند كلا الجنسين بالندم والإحباط من تجربة الزواج وعدم الثقة بالآخرين، والبحث عن العمل من أجل التسلية، فضلاً عن التسرع في الزواج الثاني في بعض الحالات وخصوصاً عند الذكور.

وقد جاءت فئة المطلقين في المرتبة الثالثة بحسب الحالة الزوجية للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة، إذ شكلوا نسبة (1.08%) من مجموع القوى العاملة لكلا الجنسين وبواقع (141) موظفاً، وقد بلغت نسبة الذكور المطلقون (0.53%) من مجموع القوى العاملة الذكورية وبواقع (59) موظفاً، وكانت نسبة الإناث المطلقات (4.45%) من القوى العاملة الأنثوية وبواقع (82) موظفةً، وإن سبب انخفاض نسب الطلاق في القوى العاملة يعود إلى وجود مركز للإرشاد الأسري تابع للعتبة الحسينية المقدسة له دور فعال في معالجة المشاكل الأسرية والعمل من خلال كوادره المتخصصة في معالجة المشاكل الزوجية وتقديم الحلول والعمل على تقريب وجهات النظر بين الزوجين المتخاصمين وجعل الطلاق آخر الحلول، وعمل هذا المركز لا يقتصر على العاملين في العتبة الحسينية المقدسة وإنما يشمل جميع أفراد المجتمع الكربلائي، كما أن هناك رؤية من طريق عمل المطلقين وخصوصاً الإناث المطلقات اللواتي لديهن أبناء إذ يُعد عملهن بمثابة مساعدة لهن ولأولادهن وحمايتهن من التنمر والضياع بسبب الفقر والنظرة المجتمع المحلي الخاطئة لهن.

4- المترملون:

يُقصد بالترمل هو فقدان أحد الزوجين لشريك حياته بالوفاة، ويُعد ظاهرة اجتماعية ترتبط بعلاقة طردية مع عامل الوفيات بحيث كلما ترتفع معدلات الوفيات ترتفع نسبة الترمل، وإن من المتعارف عليه ديموغرافياً أن نسبة الترمل في صفوف الإناث تفوق نسبة الترمل عند الذكور والسبب يعود في ذلك إلى أن الذكور أكثر عرضة للحوادث والأمراض والقتل نتيجة الحروب والنزاعات والأعمال الشاقة ما يجعل توقع الحياة لدى الإناث أكثر من الذكور، فضلاً عن أن أعمار الذكور عند الزواج تكون متأخرة مقارنة بأعمار الإناث، وأن نسب زواج الذكور المترملين للمرة الثانية أعلى من نسب زواج الإناث المترملات [27] كما أن وفاة الزوج قد تشكل أعباء كبيرة على الأرملة وأبنائها على حد سواء وبمختلف مراحل العمر، فإذا كانت الأرملة في مراحل العمر المبكرة قد تكون لديها فرصة للزواج مرة أخرى عكس الأرامل في الأعمار المتقدمة إلا أن هناك نسبة كبيرة من المترملات يعزفن عن الزواج مرة ثانية من أجل التفرغ لتربية الأبناء، لذلك تسهم ظاهرة الترمل في ارتفاع نسب النساء اللواتي يبحثن عن العمل من أجل إعانة أولادهن[28] كما أن بعض الذكور المترملين أيضاً يبحثون عن العمل من أجل توفير متطلبات الزواج للمرة الثانية وخصوصاً اذا كانوا في مراحل العمر المبكرة.

وجاء المترملون في المرتبة الرابعة والأخيرة ضمن الحالة الزوجية للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة، وكانت نسبتهم (1.05%) من مجموع القوى العاملة لكلا الجنسين وبواقع (137) موظفاً، وشكلت نسبة الذكور المترملين (0.30%) من مجموع القوى العاملة الذكورية وبواقع (34) موظفاً، وبلغت نسبة الإناث الأرامل (5.60%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية وبواقع (103) موظفةً أرملة، وإن تباين نسب الترمل بين الجنسين يعود بالدرجة الأساس إلى أن الذكور يختلفون عن الإناث من حيث الإقبال على الزواج في مجتمعاتنا إذ نلحظ نسبة كبيرة من الرجال لا ينتظرون وقتاً طويلاً بعد وفاة زوجاتهم وهناك نسبة كبيرة من النساء يرفضن الزواج بعد وفاة أزواجهن للمحافظة على أولادهن أو لتقدمهن في العمر أو لظروف اجتماعية خاصة، وكانت الغاية الأساسية من تعيين بعض الأرامل في العتبة الحسينية المقدسة هو لتقديم المساعدة والرعاية لهن ولعوائلهن وإنقاذهن من واقعهن الاقتصادي والاجتماعي.

ثانياً/ التركيب التعليمي:

تُعد الخصائص التعليمية من أبرز السمات الاجتماعية ومن أهم الخصائص السكانية التي تفسر السلوك الديموغرافي إذ يظهر جلياً مستوى التحصيل الدراسي للفرد على سلوكه ومعيشته وصحته ومركزه الاجتماعي ومدى ثقافته ونظرته للمستقبل، كما يسهم المستوى التعليمي للسكان في تطوير المجتمعات من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والحضرية كافة [29] وقد شملت التعدادات السكانية توزيع السكان الذين أكملوا سن العاشرة فأكثر

بحسب درجة إلمامهم بعمليتي القراءة والكتابة، وغالباً ما تكون هذه البيانات موزعة بحسب النوع والعمر حتى يسهل تبويبها وحسابها وتدقيقها، ولهذه البيانات فائدة مباشرة في عملية التخطيط لمحو الأمية، وتستخدم مقاماً للعمليات الحسابية المرتبطة في المعدلات الحيوية النوعية بحسب درجة الإلمام بالقراءة والكتابة والتي تستخدم بدورها متغيراً اجتماعياً واقتصادياً مثل معدلات الزواج والطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للزوج والزوجة، فضلاً عن ذلك فأنه يسهم في تحديد الاحتياجات المتوقعة مستقبلاً من المتعلمين تبعاً للأنشطة الاقتصادية المختلفة [30]

وهناك كثير من المؤتمرات وفي مقدمتها مؤتمر بلغراد المنعقد سنة (1954) الذي ناقش تأثير المستوى التعليمي والثقافي على أحوال السكان الديموغرافية [31] وأن العملية التعليمية هي عملية موجهة إلى العنصر البشري من أجل تأهيل إمكاناته الذهنية وتطويرها وتحشيد طاقاته وتعبئتها بشكل جيد باتجاه خدمة المجتمع من خلال مسؤولياتها وسعيها الجاد في تحقيق العملية التنموية الشاملة كون للتعليم أهمية كبيرة في حياة الإنسان فهو يعد الأساس لجميع المهن والحرف، فضلاً عن أثره في إعداد شخصية الفرد وتوسع آفاقه، وتكمن أهمية التعليم في التأثير الواضح في التجمعات السكانية وتطوير الموارد البشرية وسد احتياجات المؤسسات من الكوادر العلمية والفنية ومعرفة مدى توفرها.

لذلك أخذت الدول تهتم بالمستوى التعليمي لسكانها ولاسيما تلك التي تتميز بانخفاض مستويات التعليم فيها والتي تتمثل في الدول النامية ومنها العراق عدة إجراءات لرفع المستوى التعليمي إذ شرع قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية الإلزامي رقم (92) لسنة (1978) والذي يهدف إلى القضاء على الأمية إذ بموجبه أسست العديد من مراكز محو الأمية في كل من الريف والحضر على حدٍ سواء وقد شمل السكان الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ضمن الأعمار (15 - 45 سنة)[32] فضلاً عن قيام الدولة بتشريع قانون التعليم الإلزامي رقم (118) لسنة (1976) والذي بدأ تطبيقه في عام (1978) والذي أعتبر بموجبه أن التعليم في مرحلة الابتدائية مجانياً وإلزامياً لجميع الأطفال الذين أكملوا السادسة من العمر، وقد تم تأسيس عدد من المدارس الشعبية للذين أكملوا مرحلتي الأساس والتكميل في مراكز محو الأمية لبلوغ مستوى يوازي المرحلة الابتدائية في جميع محافظات العراق[33]

كما يعد التحصيل الدراسي من أهم المدخلات التي تسهم في تنمية القوى العاملة ورفع إنتاجيتها وزيادة حجم الإنتاج وتحسين نوعيته والمحافظة على رصانة المؤسسات فضلاً عن أن التعليم يؤدي إلى زيادة دخل الفرد وتحسين مستواه الاقتصادي[34] كما أن أغلب المؤسسات الحكومية والأهلية تمنح مخصصات شهادة للعاملين لديها حسب تحصيلهم التعليمي ما يجعل هناك تباين وفوارق في مُرتبات العاملين فيها.

ويتضح من خلال الجدول (4) والشكل (4) أن هناك تباين بشكل واضح في التحصيل الدراسي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة، وهذا التباين يعود إلى أن بعض الأعمال والعناوين الوظيفية تحتاج إلى مؤهلات علمية وشهادات أكاديمية، بينما هناك بعض العناوين وخصوصاً الخدمية والحرفية فإنها لا تحتاج إلى مؤهلات علمية على الرغم من أن الأشخاص العاملين فيها بعضهم من أصحاب الشهادات وأن كفاءتهم في العمل تفوق بكثير كفاءة أقرانهم الذي ليس لديهم مؤهل عملي وهنا تكمن أهمية التعليم وأثره في العمل، وقد أعتمد الباحث على البيانات التي حصل عليها من شعبة الأفراد التابعة إلى قسم الشؤون الإدارية في العتبة الحسينية المقدسة وقد تم تدقيقها من قبل الباحث خلال الزيارات الميدانية التي أجراها لجميع أقسام العتبة الحسينية المقدسة، وقد استعمل الباحث الدرجة المعيارية في تحديد أربعة مستويات وإن كل مستوى يضم تحصيلات دراسية عديدة بناءً على أعداد القوى العاملة ضمن التحصيل الدراسي وهي كالآتي:-

1- المستوى الأول: (0,50+) فأكثر

يضم هذا المستوي بالمرتبة الأولى الموظفين الحاصلين على الشهادة الابتدائية والذين شكلت نسبتهم (37.11%) من المجموع الكلي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة وبواقع (4836) موظفاً من كلا

الجنسين، وكان عدد الذكور منهم (4519) موظفاً وبنسبة بلغت (40.38%) من مجموع القوى الذكورية، وكان عدد الإناث (317) موظفةً وشكلت نسبتهن (17.23%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية، ومعظم هؤلاء الموظفين يعملون في الأقسام الخدمية التي تقدم خدمات بصورة مباشرة للزائرين ولعامة الناس والتي لا يحتاج العمل فيها إلى مؤهل علمي، وبعض منهم يعمل في باقي الأقسام ولكن بأوصاف وظيفية قد لا تحتاج إلى شهادة أو تحصيل دراسي كموظفي الخدمات والحراسات والسواق والفلاحين والطباخين والحرفيين وغيرهم.

كما ضم هذا المستوى بالمرتبة الثانية الموظفين الحاصلين على شهادة الجامعية الأولية (البكالوريوس) وقد بلغت نسبتهم (20.50%) من مجموع القوى العاملة الكلية وبواقع (2672) موظفاً من كلا الجنسين، وقد كان عدد الذكور منهم (1996) موظفاً وشكلوا بنسبة (17.84%) من مجموع القوى العاملة الذكورية، وكان عدد الإناث أقل بكثير وبواقع (676) موظفةً وبلغت نسبتهن (36.74%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية، وبشكل عام تعد نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس جيدة نوعا ما مقارنة بالعدد الكلي للقوى العاملة، وهذا دليل على أن إدارة العتبة الحسينية المقدسة تستقطب الكفاءات العلمية وأصحاب الشهادات لغرض زجهم في العمل والاستفادة من خبراتهم، وكان لهذه الكفاءات دورٌ كبيرٌ ومميزٌ في إدارة المشاريع التي أقامتها العتبة الحسينية المقدسة في المجالات الخدمية والاقتصادية والاستثمارية كافة وكانت القوى العاملة من أهم العوامل التي أسهمت في نجاحها.

2- المستوى الثاني: (0,49+) - (0,00)

يضم هذا المستوى فئة واحدة من فئات التركيب التعليمي وهم الموظفون الحاصلون على شهادة المتوسطة والذين شكلت نسبتهم (15.82%) من المجموع الكلي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة وبواقع (2061) موظفاً من كلا الجنسين، وكان عدد الذكور منهم (1827) موظفاً وبنسبة بلغت (16.33%) من مجموع القوى العاملة الذكورية، في حين كان عدد الإناث (234) موظفةً وبلغت نسبتهن (12.72%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية، وإن معظم هؤلاء الموظفين هم يعملون بأوصاف قد لا تحتاج إلى مؤهل علمي أو شهادة أكاديمية وربما بعض منهم يمتلكون حرفة أو مهن معينة كالنجارة والحدادة والسباكة والخياطة وغيرها فيتم الإفادة من خدماتهم في المجال الذي يعملون فيه، فضلاً عن الإفادة منهم في أعمال الصيانة والبناء والتنظيف وتقديم الخدمات.

3- المستوى الثالث: (0,1-) – (0,49-)

ضم هذا المستوى ثلاث مراتب من التحصيل الدراسي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة، وكان بالمرتبة الأولى الموظفون الحاصلون على شهادة الإعدادية والذين شكلوا نسبة (8.8%) من مجموع القوى العاملة وبواقع (1147) موظفا من كلا الجنسين، وكان عدد الذكور منهم (995) موظفاً وبنسبة بلغت (8.89%) من مجموع القوى العاملة الذكورية، وكان عدد الإناث الحاصلات على الشهادة الإعدادية (152) موظفةً وبلغت نسبتهن (8.26%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية، ويعتقد الباحث أن الشهادة الإعدادية جيدة نوعا ما وقد تجعل الموظف قادراً على التفكير وتنفيذ العمل المناط به بأكمل وجه، لذلك لهذه الفئة دور واضح أيضاً في تنفيذ بعض الأعمال المكلفين بها وخصوصاً في المجالات الإدارية والخدمية.

أما المرتبة الثانية من هذا المستوى فضم الموظفين الحاصلين على شهادة الدبلوم وبمختلف أنواعه (التقني والفني والطبي والإداري) والذين شكلت نسبتهم (8.26%) من مجموع القوى العاملة وبواقع (1076) موظفاً من كلا الجنسين، وكان عدد الذكور منهم هو (885) موظفاً وبنسبة بلغت (7.91%) من مجموع القوى العاملة الذكورية، وكان عدد الإناث أقل من ذلك وبواقع (191) موظفةً وبنسبة بلغت (10.38%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية، وإن نسبة كبيرة من الحاصلين على شهادة الدبلوم يتركز عملهم في المؤسسات الصحية والمؤسسات التربوية ولكونهم من خريجي المعاهد الطبية ومعاهد إعداد المعلمين، أما بالنسبة لخريجي المعاهد التقنية فأغلبهم مكلفون في الأعمال الكهربائية والإلكترونية والميكانيكية في باقي أقسام العتبة المقدسة.

أما المرتبة الثالثة والأخيرة من هذا المستوى فقد حل فيها الموظفون الذين ليس لديهم شهادة لكون بعضهم ترك الدراسة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية وبعض آخر لم يجتز المرحلة الابتدائية لكنهم يقرؤون ويكتبون وهؤلاء شكلت نسبتهم (6.96%) من المجموع الكلي للقوى العاملة وقد بلغ عددهم (907) موظفاً من كلا الجنسين، وكان عدد الذكور منهم (726) موظفاً وبنسبة بلغت (6.49%) من مجموع القوى العاملة

الذكورية، وكان عدد الإناث (181) موظفةً وبنسبة بلغت (9.84%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية، وغالبا ما يتم تعيين هؤلاء الموظفين لأسباب إنسانية من أجل مساعدتهم ولإعالة عوائلهم ويكون عملهم ضمن الأقسام الخدمية والأوصاف الوظيفية البسيطة، وقد تُقيم العتبة الحسينية المقدسة دورات بشكل دوري ومستمر لمحو الأمية تكون خاصة بالقوى العاملة لديها، ويُعد برنامج علمي لهذه الدورات من خلال التنسيق المشترك بين قسم تطوير المواد البشرية وقسم التربية التعليم وقسم الشؤون الإدارية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة من أجل تعليم القراءة والكتابة لهذه الشريحة.

4- المستوى الرابع: (0,50-) فأقل

ضم هذا المستوى أربع فئات من حيثُ التحصيل الدراسي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة فكانت المرتبة الأولى في هذا المستوى من نصيب الموظفين الحاصلين على شهادة الماجستير والذين شكلت نسبتهم (1.54%) من مجموع القوى العاملة الكلي وبواقع (201) موظف من كلا الجنسين، وكان عدد الذكور منهم (152) موظفاً وبنسبة بلغت (1.34%) من مجموع القوى العاملة الذكورية، وكان عدد الإناث الحاصلات على شهادة الماجستير (49) موظفةً وشكلت نسبتهن (2.66%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية وأغلب هؤلاء الموظفين يعملون في المؤسسات التعليمية والصحية والإعلامية.

أما المرتبة الثانية من هذا المستوى فقد حل بها الموظفون الحاصلون على شهادة الدكتوراه وبنسبة بلغت (0.45%) من مجموع القوى العاملة الكلي وبواقع (58) موظفاً من كلا الجنسين، وكان عدد الذكور منهم (48) موظفاً وبنسبة بلغت (0.43%) من مجموع القوى الذكورية، في حين كان عدد الإناث الحاصلات على شهادة الدكتوراه (10) موظفات وشكلت نسبتهن (0.54%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية، وهنا تجدر الاشارة إلى أن هناك عدداً من حملة الشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه) تم استخدامهم للعمل في المؤسسات الصحية والجامعية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ولكنهم بالأساس على ملاك وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والصحة ويتم صرف مكافأة شهرية لهم مقابل عملهم في العتبة الحسينية المقدسة وقد تصل هذه المكافأة إلى ضعف مُرتباتهم الشهرية التي يتقاضونها من وزاراتهم، وكان لهذه الفئة دور كبير في تطوير عمل مؤسسات العتبة الطبية والعلمية والبحثية، فضلا عن زج بعضهم في المراكز البحثية من أجل إعداد الدراسات والبحوث المتخصصة في النهضة الحسينية ومحافظة كربلاء المقدسة وباقي العلوم الأخرى، والاستفادة من خبرات هذه الكفاءات العلمية في تدريب القوى العاملة ورفع كفاءتها.

أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الموظفين الأميين الذين لا يقرؤون ولا يكتبون وقد شكلت نسبتهم (0.41%) من مجموع القوى العاملة بواقع (54) موظفاً من كلا الجنسين، وهي نسبة قليلة جداً مقارنةً مع العدد الكلي لكون إدارة العتبة الحسينية المقدسة حريصة على تعليم العاملين لديها ولكن هؤلاء لم يتم إلتحاقهم في دورات محو الأمية لأسباب عدة منها تقدمهم في العمر وأوضاعهم الصحية وإصرار بعضهم على عدم التعليم وغالبيتهم يكون عملهم في المزارع ودورات المياه الصحية وأعمال خدمية بسيطة جداً كالتنظيف. وكان عدد الذكور منهم (31) موظفاً وبلغت نسبتهم (0.28%) من مجموع القوى العاملة الذكورية، وكان عدد الإناث (23) موظفةً وبنسبة بلغت (1.25%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية.

في حين كان الموظفون الحاصلون على شهادة الدبلوم العالي بالمرتبة الرابعة والأخيرة ضمن هذا المستوى وشكلت نسبتهم (0.15%) من مجموع القوى العاملة وبواقع (19) موظفاً من كلا الجنسين، وكان عدد الذكور منهم (12) موظفاً وبنسبة بلغت (0.11%) من مجموع القوى العاملة الذكورية، وكان عدد الإناث (7) موظفات وقد بلغت نسبتهن (0.38%) من مجموع القوى العاملة الأنثوية، والسبب يعود إلى أن المؤسسات الجامعية التي تمنح هذه الشهادة قليلة جداً ولتخصصات محدودة مقارنة مع باقي الشهادات العليا.

<u>الاستنتاجات</u>:-

1- هناك تباين في نسبة النوع إذ شكلت نسبة القوى العاملة الذكورية في العتبة الحسينية المقدسة (85.88%) في حين شكلت نسبة القوى العاملة الأنثوية (14.12%) من مجموع القوى العاملة، وأن معظم القوى العاملة وبنسبة (99.9%) من كلا الجنسين هم ضمن سن العمل وتتراوح أعمارهم ما بين (63-18) سنة.

2- وجود تباين كبير في التركيب الزواجي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة، إذ بلغت نسبة العزاب (12.85%) ونسبة المتزوجين (85.02%) ونسبة المطلقين (1.08%) ونسبة المترملين (1.05%) من مجموع القوى العاملة لكلا الجنسين.

3- هناك تباين واضح في التحصيل الدراسي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة إذ بلغت نسبة الأميون (0.41%) ونسبة الذين يقرؤون ويكتبون ولكن من دون شهادة (6.96%) ونسبة الحاصلين على شهادة الابتدائية (37.11%) ونسبة الحاصلين على شهادة المتوسطة (15.82%) ونسبة الحاصلين على شهادة الإعدادية (8.8%) ونسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم (8.26%) ونسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس (20.5%) ونسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم العالي (0.15%) ونسبة الحاصلين على شهادة الماجستير (1.54%) ونسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه (0.45) من مجموع القوى العاملة.

4- كان للعتبة الحسينية المقدسة ومشاريعها ومؤسساتها الفضل في استقطاب أعداد كبيرة من القوى العاملة ما أدى إلى تقليل نسبة البطالة بشكل واضح في محافظة كربلاء المقدسة.

5- تمتلك العتبة الحسينية المقدسة إمكانيات مادية كبيرة وكوادر بشرية ذات خبرات عالية وخصائص متنوعة مكنتها من إقامة العديد من المشاريع المختلفة في المحافظة، وكانت خبرة القوى العاملة وكفاءتها ونزاهتها سر نجاح هذه المشاريع المتنوعة.

6- ساهمت العتبة الحسينية المقدسة في إقامة بعض الدورات التخصصية والورش الفنية التي لها دور كبير في صقل مواهب القوى العاملة وتدريبها وتأهيلها للعمل من أجل الحصول على أفضل أداء عملي.

المقترحات:-

1- إقامة الدورات التخصصية والورش الفنية بشكل دوري لجميع العاملين في العتبة الحسينية المقدسة وكلٌ بحسب اختصاصه ونوع عمله وطبيعته، ويعتمد بالدرجة الأساس على نتائج هذه الدورات والورش في عمليات الترقية وتسليم المناصب وإضافة الحوافز ومنح كتب الشكر والمكافأة.

2- العمل على تقليل التباين الحاصل بين القوى العاملة الذكورية والقوى العاملة الأنثوية من خلال منح فرص عمل للإناث في بعض الإماكن والأعمال التي تكون المرأة قادره على العمل فيها.

3- رعاية القوى العاملة بوصفها محرك الإنجازات ويقع على عاتقها إدارة جميع الهيئات والمؤسسات والمشاريع وتكمن هذه الرعاية في تعديل رواتبهم والاهتمام بتأمينهم الصحي ومراعاة ظروفهم وأوقات عملهم والسعي الجاد في حل بعض مشاكلهم مثل (مشكلة النقل ومشكلة السكن ومشكلة عدم الرضا الوظيفي)

4- الاستعانة ببعض الخبراء والاستشاريين ومراكز الأبحاث في الجامعات من طريق تقديم الدراسات للمشاريع التنموية التي تنوي العتبة الحسينية المقدسة إقامتها.

5- الدعم والتطوير لعمل أكاديمية الوارث للتنمية وقسم تطوير الموارد البشرية واستحداث تشكيلات (أقسام أو شعب) تعنى بصور التنمية كافة.

6- فسح المجال أمام الموظفين الراغبين في إكمال دراستهم في مدارس العتبة الحسينية المقدسة وجامعاتها وتخفيض أجور دراستهم أو تقسيطها من رواتبهم الشهرية مقابل أخذ ضمانة بعدم ترك العمل بعد حصولهم على الشهادة وذلك لتقليل التباين في المستويات العلمية.

قائمة الهوامش

([1]) فتحي محمد أبو عيانه، جغرافية السكان، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1977، ص373.
([2]) عبد الله عطيوي، جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2000، ص202.
([3]) رياض ابراهيم السعدي، الهجرة الداخلية للسكان في العراق (1947- 1965)، ط1، مطبعة دار السلام، بغداد، 1976، ص267.
([4])(Willim Peterson , population , 2nd ed . London . The Macmillan company, 1969, p.64 .
([5]) يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافية، مطابع جامعة الموصل، الموصل، 1985، ص283.
([6]) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة، الموصل، 2000، ص583.
(7) John I. Clark, "population Geography", pergmon. London, 1965, P.:71– 76.
([8])(T. Lynn Smith, Fundamentals of Population Study, 1960, J.B. LIPPINCOTT Company, Printed in the USA, New York, P.181.
([9]) فوزي سهاونة، مبادئ الديموغرافيا، الطبعة الأولى، الجامعة الأردنية، 1982، ص130.
([10]) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج1، مديرية الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2002، ص730.
([11]) طه حمادي الحديثي، مصدر سابق، ص611.
(12) احمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من 1987 – 1997، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005، ص29،
([13]) أحمد علي إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الخامسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984، ص86
([14]) عبد الكريم اليافعي، المجتمع العربي ومقاييس السكان، مطبعة الجيلاوي، القاهرة،1967، ص32
([15]) عبد الحسين زيني وآخرون، الإحصاء السكاني، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بغداد، 1980، ص79.
([16]) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص740 .
([17]) احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1982، ص159.
([18]) عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص 238
([19])(John I.Clarke,op,cit,p.80
([20]) دولت احمد صادق ، محمد عبد الرحمن الشرنوبي ، الأسس الديموغرافية لجغرافية السكان ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1969 ، ص846 .
([21]) الجمهورية العراقية، وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، العدد 2639، 1978، ص314.
([22]) محمد الريشهري ميزان الحكمة، ج2، ص1179.
([23]) عبد الله عطوي، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، 2001، ص223.
([24]) حيدر علي جبر الوحيلي، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة 1997-2011، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 2014، ص115.
([25]) نايف عودة البنوي، عبد الخالق يوسف الختاتنة، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 13، دار الهدى عين مليلة، الجزائر،2000،ص48.
([26]) أحمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (1987-1997)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005، ص144
([27]) موسى سمحة، جغرافية السكان، ط2، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2008، ص100.
([28]) صادق جعفر إبراهيم، التركيب السكاني في محافظات الفرات الاوسط ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، 2003 ، ص 177.

([29]) منصور الراوي، سكان الوطن العربي، دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، ج1، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص231
([30]) عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2001، ص202.
([31]) خالد فهد محسن، محافظة المثنى دراسة في جغرافية السكان من (1947 – 1977) (غير منشورة)، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1988، ص138.
([32]) جمهورية العراقية، وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، العدد 2656، 1978، ص797.
([33]) عبد الحسين زويلف وسعيد حميد سعيد، المرأة والتعليم النظامي وحملة محو الأمية في القطر العراقي (1920 – 1979) ، مطبعة وزارة التربية، تشرين الأول، 1980، ص23 .
([34]) منصور الراوي، دراسات في السكان والتنمية، جامعة بغداد، بيت الحكمة،1989، ص66.

المصادر:

1- إبراهيم، صادق جعفر، التركيب السكاني في محافظات الفرات الاوسط، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2003، ص 177.
2- أبو عيانه، فتحي محمد، جغرافية السكان، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1977، ص373.
3- إسماعيل، أحمد علي، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الخامسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984، ص86
4- البنوي، نايف عودة، عبد الخالق يوسف الختاتنة، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 13، دار الهدى عين مليلة، الجزائر،2000،ص48.
5- الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة، الموصل، 2000، ص583.
6- الراوي، منصور، دراسات في السكان والتنمية، جامعة بغداد، بيت الحكمة،1989، ص66.
7- الراوي، منصور، سكان الوطن العربي، دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، ج1، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص231
8- الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، ج2، ص1179.
9- زويلف، عبد الحسين وسعيد حميد سعيد، المرأة والتعليم النظامي وحملة محو الأمية في القطر العراقي (1920 – 1979)، مطبعة وزارة التربية، تشرين الأول، 1980، ص23 .
10- زيني، عبد الحسين وآخرون، الإحصاء السكاني، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بغداد، 1980، ص79.
11- السعدي، أحمد حمود محيسن، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من 1987 – 1997، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005، ص29،
12- السعدي، أحمد حمود محيسن، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (1987-1997)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005، ص144
13- السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، ج1، مديرية الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2002، ص730.
14- السعدي، عباس فاضل، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2001، ص202.
15- السعدي' رياض ابراهيم، الهجرة الداخلية للسكان في العراق (1947- 1965)، ط1، مطبعة دار السلام، بغداد، 1976، ص267.
16- سمحة، موسى، جغرافية السكان، ط2، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2008، ص100.
17- سهاونة، فوزي، مبادئ الديموغرافيا، الطبعة الأولى، الجامعة الأردنية، 1982، ص130.
18- صادق، دولت احمد، محمد عبد الرحمن الشرنوبي، الأسس الديموغرافية لجغرافية السكان، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1969، ص846 .
19- عطوي، عبد الله، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، 2001، ص223.
20- علي' يونس حمادي، مبادئ علم الديموغرافية، مطابع جامعة الموصل، الموصل، 1985، ص283.

21- محسن، خالد فهد، محافظة المثنى دراسة في جغرافية السكان من (1947 – 1977) (غير منشورة)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1988، ص138.
22- نجم الدين، أحمد، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1982، ص159.
23- الوحيلي، حيدر علي جبر، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة 1997 -2011، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 2014، ص115.
24- اليافعي، عبد الكريم، المجتمع العربي ومقاييس السكان، مطبعة الجيلاوي، القاهرة،1967، ص32.
25- الجمهورية العراقية، وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، العدد 2639، 1978، ص314.
26- جمهورية العراقية، وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، العدد 2656، 1978، ص797.
27- Willim Peterson , population , 2nd ed . London . The Macmillan company,
28- John I. Clark, "population Geography", pergmon. London, 1965, P.:71–76.
29- T. Lynn Smith, Fundamentals of Population Study, 1960, J.B. LIPPINCOTT Company, Printed in the USA, New York, P.181.

الجدول (1) التركيب النوعي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة لعام (2021)

ت	نوع القوى العاملة	العدد	النسبة%	المرتبة
1	القوى العاملة الذكورية	11191	85.88	الأولى
2	القوى العاملة الأنثوية	1840	14.12	الثانية
3	المجموع الكلي	13031	100	-----

المصدر: الباحث اعتماداً على العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الإدارية، شعبة الأفراد، بيانات غير منشورة، 2021.

الجدول (2) التركيب العمري للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة لعام (2021)

ت	الفئـــات العمرية	الذكـــور		الإناث		مجموع الجنسين		الدرجة المعيارية
		العـدد	النسبة %	العـدد	النسبة %	العـدد	النسبة %	
1	(22 - 18)	251	2.24	11	0.60	262	2.01	-0.91
2	(27 - 23)	1407	12.57	196	10.65	1603	12.30	0.26
3	(32 - 28)	3130	27.98	452	24.57	3582	27.49	2.01
4	(37 - 33)	2236	19.98	336	18.27	2572	19.75	1.12

5	(42 - 38)	1510	13.49	269	14.62	1779	13.65	0.42
6	(47 - 43)	1073	9.59	213	11.57	1286	9.86	-0.01
7	(52 - 48)	896	8.00	220	11.96	1116	8.57	-0.16
8	(57 - 53)	462	4.14	104	5.65	566	4.34	-0.65
9	(62 - 58)	213	1.90	39	2.11	252	1.93	-0.92
10	63 فأكثر	13	0.11	0	0	13	0.10	-1.13
المجموع الكلي		11191	100	1840	100	13031	100	-------

المصدر: الباحث اعتماداً على العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الإدارية، شعبة الافراد، بيانات غير منشورة ،2021.

الجدول (3) التركيب الزواجي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة لعام (2021)

ت	الحالة الزوجية	الذكـور		الإناث		مجموع الجنسين		المرتبة
		العـدد	النسبة %	العـدد	النسبة %	العـدد	النسبة %	
1	أعزب	1273	11.38	401	21.80	1674	12.85	الثانية
2	متزوج	9825	87.79	1254	68.15	11079	85.02	الأولى
3	مطلق	59	0.53	82	4.45	141	1.08	الثالثة
4	أرمل	34	0.30	103	5.60	137	1.05	الرابعة
المجموع الكلي		11191	100	1840	100	13031	100	-----

المصدر: الباحث اعتماداً على العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الإدارية، شعبة الافراد، بيانات غير منشورة، 2021.

الجدول (4) التركيب التعليمي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة لعام (2021)

ت	التحصيل الدراسي	الذكـور		الإناث		مجموع الجنسين		الدرجة المعيارية
		العـدد	النسبة %	العـدد	النسبة %	العـدد	النسبة %	
1	أمي	31	0.28	23	1.25	54	0.41	-0.81
2	يقرأ ويكتب	726	6.49	181	9.84	907	6.96	-0.25

3	ابتدائية	4519	40.38	317	17.23	4836	37.11	2.30
4	متوسطة	1827	16.33	234	12.72	2061	15.82	0.49
5	اعدادية	995	8.89	152	8.26	1147	8.8	-0.10
6	دبلوم	885	7.91	191	10.38	1076	8.26	-0.14
7	بكالوريوس	1996	17.84	676	36.74	2672	20.5	0.89
8	دبلوم عال	12	0.11	7	0.38	19	0.15	-0.83
9	ماجستير	152	1.34	49	2.66	201	1.54	-0.71
10	دكتوراه	48	0.43	10	0.54	58	0.45	-0.81
	المجموع الكلي	11191	100	1840	100	13031	100	-----

المصدر: الباحث اعتماداً على العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الإدارية، شعبة الافراد، بيانات غير منشورة، 2021.

الشكل (1) التركيب النوعي النسبي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة لعام (2021)

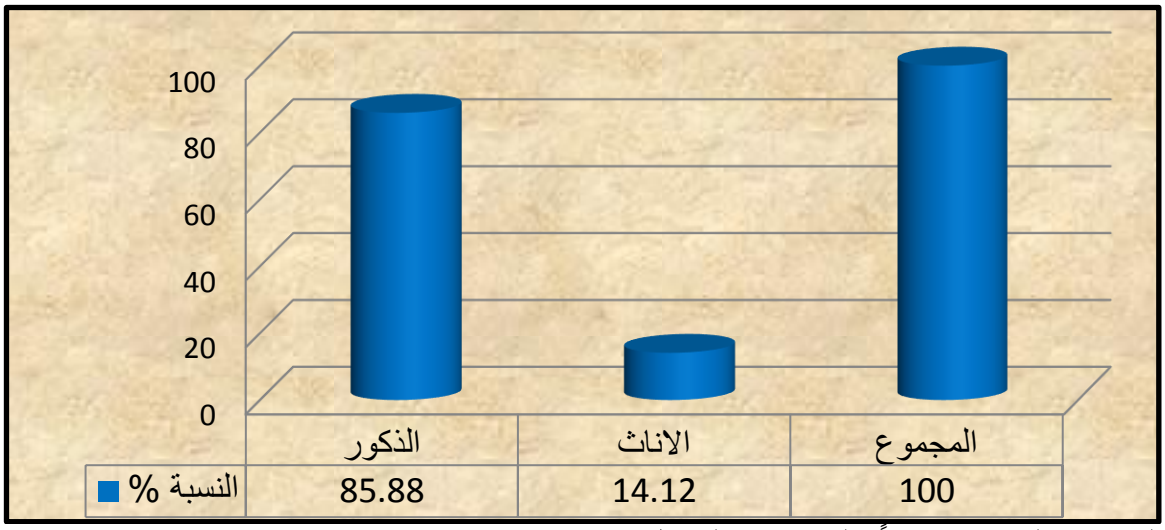

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (1)

الشكل (2) التركيب العمري للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة لعام (2021)

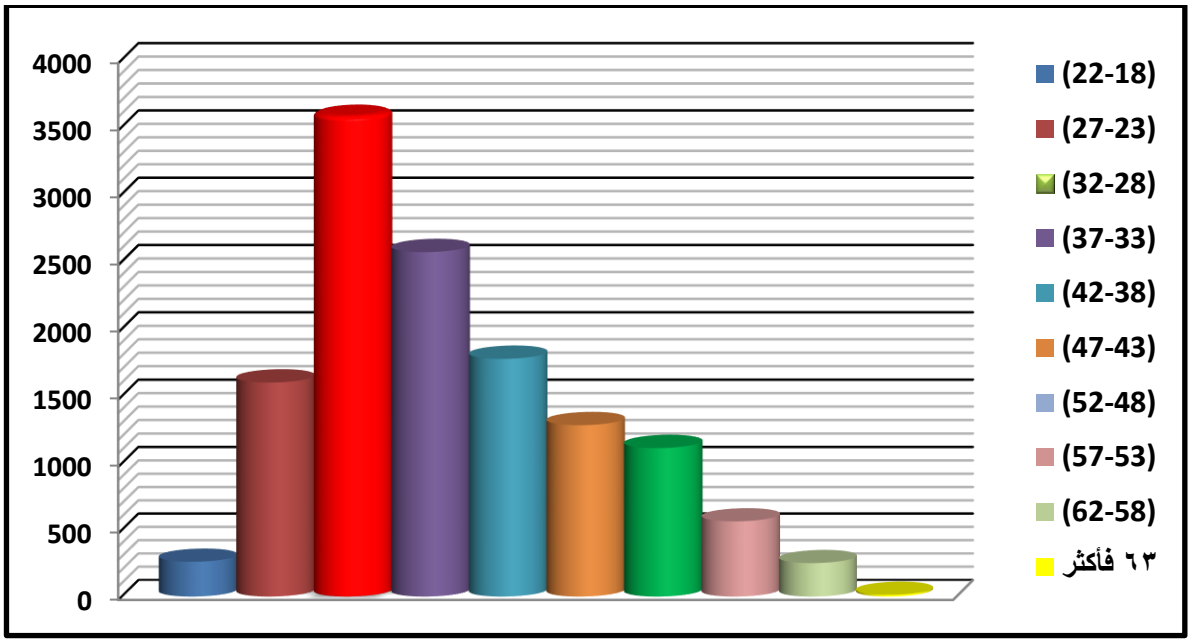

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (2)

الشكل (3) التركيب الزواجي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة لعام (2021)

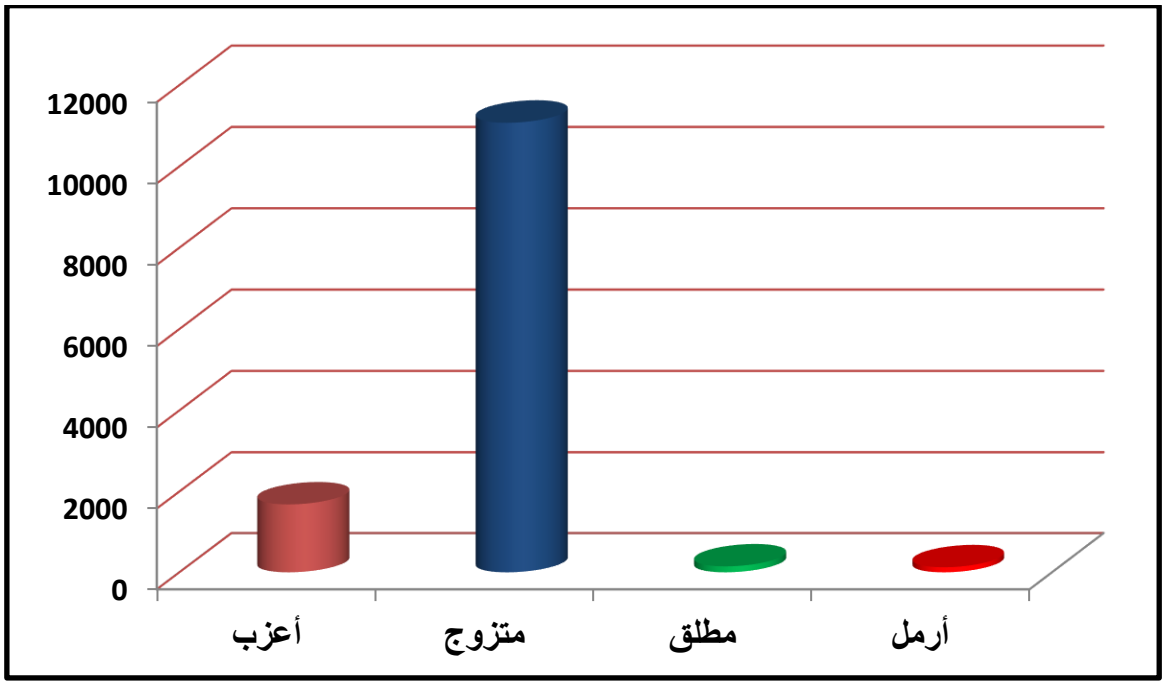

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (

الشكل (4) التركيب التعليمي للقوى العاملة في العتبة الحسينية المقدسة لعام (2021)

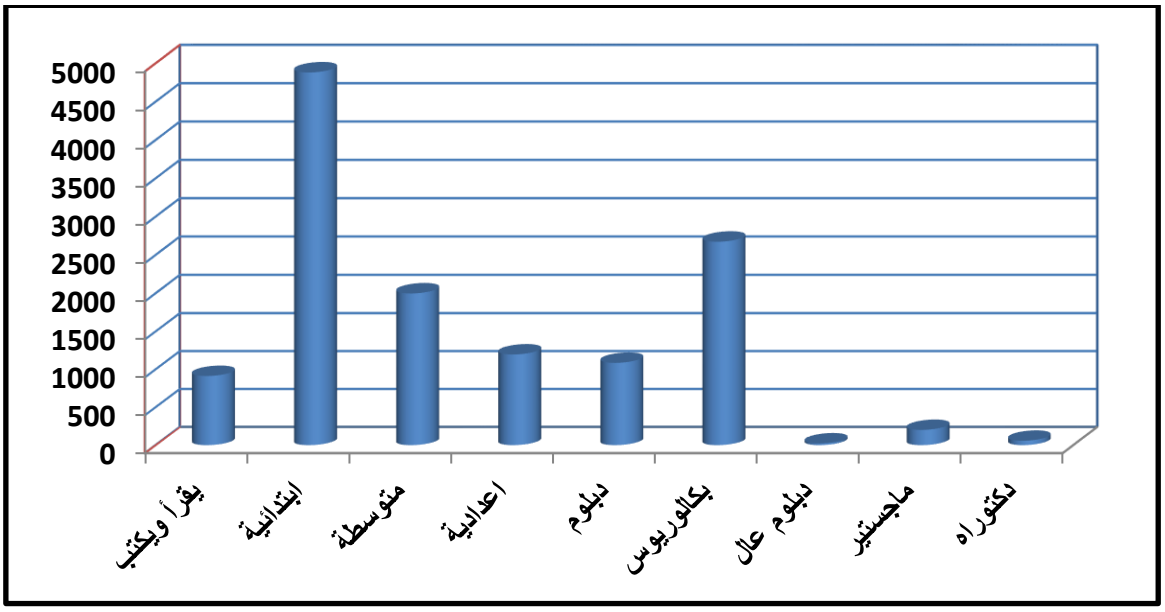

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (4)